وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط
وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم
جنس فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما
يشتق منه والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر
وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت
نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل
نحو فالتقطه آل ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد
الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل
نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل واحيى السماح ونحو
نقريهم لهذميات او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر
ثلثة اقسام مطلقة وهي ما لم يقرن بصفة ولا تفريع والمراد
المعنوية لا النعت ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له
كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا وهي ما قرن بما يلائم المستعار
منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ
لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى
انه يبني على علو القدر ما يبني على علو المكان كقوله ويصعد حتى يظن
الجهول

فرعون صح

ومرشحة صح

الجهول بان له حاجة في السماء ونحوه ما مر من التعجب و
النهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في
قوله هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا فمع جحده
اولى واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الا
صلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا التسمى التمثيل على سبيل
الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله
كذلك يسمى مثلا ولهذا لا تغير الامثال

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به
فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات
ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي
واذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في
اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع
وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها و
كما في قول الاخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ولسان
حالي بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة

Copyright © King Saud University